

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّيْبُ : السُّمُّ في فم الحيَّة نقله الصَّاعِقَانِي . من المجاز : خرجت على يده زَيْبَةً بهاءٍ وهي قَرْحَةٌ تخرج في اليد كالعَرْفَةِ . وزَيْبَدَةٌ تخرج في فَم مُكْثِرِ الكلام . من المجاز : غَضِبَ فَنَارَ له زَيْبَتَانِ : زَيْبَتَانِ في شِدْقِهِ . وقد زَيْبَّ فَمُ الرَّجُلِ وتكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَيْبَّ شِدْقَاهُ أي خرج الزَّيْبُ عليهما . الزَّيْبِيَّةُ : اجتماعُ الرِّيقِ في الصَّامِغَيْنِ وزَيْبَّ شِدْقَاهُ : اجتمع الرِّيقُ في صامِغَيْهِمَا واسمُ ذلك الرِّيقِ الزَّيْبِيَّتَانِ وَقَدْ زَيْبَّ فَمُهُ إِذَا رَأَيْتَ له زَيْبَتَيْنِ عند مُلْتَقَايَ شَفَتَيْهِ مما يَلِي اللِّسَانَ يَعْنِي رِيْقًا يَابِسًا . وهما أيضًا أي الزَّيْبَتَانِ نُقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْ الحَيَّةِ ومنه الحَيَّةُ ذُو الزَّيْبَتَيْنِ . وفي الحديث يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَكُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ له زَيْبَتَانِ قال أَبُو عُبَيْدٍ : وهو أَوْحَشُ ما يكون من الحَيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ . قال ابن الأَثِيرِ : الزَّيْبِيَّةُ : نُكْثَةُ سَوْدَاءٍ فَوْقَ عَيْنِ الحَيَّةِ وهما نُقْطَتَانِ تَكُونَانِ فَاهَا وَقِيلَ : هما زَيْبَتَانِ في شِدْقَيْهَا . الزَّيْبَتَانِ فَوْقَ عَيْنَيْ الكَلْبِ كَزَيْبَتَيْ البَعِيرِ أَوْ لَحْمَتَانِ فِي الرَّأْسِ كَالْقَرْنَيْنِ وَقِيلَ : نَابَتَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا نَقَلَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ وَأَوْرَدَهُ شَيْخُنَا فِي الْحِيَةِ . وَالتَّزْيِبُ : التَّزْيِبُ فِي الْكَلَامِ وَتَزْيِبُ الرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا قَالَه شَمْرٌ . وَرُوي عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى تَزْيِبُ شِدْقَيْهِ قَالَ الرَّاجِزُ :

" إِنْ نَبِي إِذَا مَا زَيْبَ الْأَشْدَاقُ .

" وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ .

" ثَبِتَ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ الزَّيْبَابِ كَسَحَابٍ : فَأَرُّ عَظِيمٌ أَصَمٌّ .

قال الحارثُ بن حِلْزَةَ :

وَهُمُ زَيْبَابُ حَائِرٍ ... لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا أَيْ لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ؛ لِأَنََّّهُمْ صُمٌّ طُرْشٌ . أَوْ هُوَ فَأَرُّ أَحْمَرُ حَسَنَ الشَّعْرِ أَوْ هُوَ بِلَالُ شَعْرٍ . وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلِ فَتَقُولُ : أَسْرَقُ مِنْ زَيْبَابَةٍ . وَيُشَبِّهُ بِهِ الْجَاهِلُ وَاحِدَتَهُ زَيْبَابَةً وَفِيهَا طَرَشٌ وَيُجْمَعُ زَيْبَابًا وَزَيْبَابَاتٍ . وَقِيلَ : الزَّيْبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَذِ عِطَامٌ وَأَنْشَدَ :

" وَثُبَيْتَةُ سُورٍ عُبُوبٍ رَأَى زَبَابًا السَّورَ عُبُوبٌ : ابْنُ عُرْسٍ أَيْ رَأَى جُرَدًا
مُخَمًّا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - أَنَا وَالْإِذَا مِثْلُ السَّذِي
أُحْيطَ بِهَا فَقِيلَ : زَبَابٍ زَبَابٍ كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا بِذَلِكَ . الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ
الضَّبِّعِ تُخَادِعُ عَنْ حَتْفِهَا . وَالزَّبَابُ : جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا تَسْمَعُ لَعَلَّهَا
تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجُرَدُ . زَبَابُ بْنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِرِ وَهُوَ أَخُو الْأَشْهَبِ
أَبُوهُمَا ثَوْرٌ وَرُمَيْلَةُ أُمُّهُمَا . وَإِسْمَاهُ عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :
دَعَا دَعْوَةَ الْحُبَيْلَى زَبَابٌ وَقَدْ رَأَى ... بَنِي قَطَنِ هَزُّوا الْقَنَا
فَتَزَعَزَعَا